مشرق الآذكار بعشق آباد تركمانستان (١٣١٦-١٣٢٠هـ /١٩٠٢-١٩٠٦م)
دراسة أثرية معمارية فنية مقارنة

غادة عبد المنعم الجميعي
أستاذ مساعد، جامعة القاهرة، كلية الآثار
gemaieyghada@gmail.com

الملخص:

لما كان العالم الاسلامي بدوله عالم مليء في مجمله بأنواع عدة من الديانات السماوية والوضعية المعروفة والمتعارف عليها، وتلك المجهولة أو التي لم نعتد السماع عنها، كان للحديث عن عمائر البهائيين تلك الأهمية التي غفل العديد عنها، لأسباب عقائدية وفكرية .

ولما كان لتلك العقيدة من توجه مخالف كماً وكيفاً للعقيدة الاسلامية وكذلك المسيحية، على الرغم مما يدعيه أصحاب هذه العقيدة من انتماءهم تارة للفكر الإسلامي، وتارة أخرى للفكر المسيحي، إلا أنه لا يخفى على معتنق أيٍ من الديانتين أوجه الاختلاف بين العقيدة البهائية والعقيدة الإسلامية أو المسيحية. وعليه فقد جاءت العمارة الدينية البهائية والتي تعرف بـ"مشرق الأذكار" عمارة ذات رمزية دينية عقائدية تدعو للبحث عن الديانة البهائية التي اختلف البعض كما أشرت سابقاً حول نسبتها فيما إذا كانت جزء من الديانة الإسلامية أم أنها مختلفة عنها عقيدة وفقها وكتابا ونبيا. تجدر الإشارة إلى أن العقيدة البهائية قد ظهرت كدين وعبادة في نهايات القرن التاسع عشر الميلادي، واستمرت حتى يومنا هذا مهمشة لا يعرف عنها سوى القلة القليلة، كما لا يعرف عن عمارتها وفنونها ويدرك معناها الرمزي سوى الأقل من تلك الفئة القليلة. وعلى هذا كان اختياري لدراسة ذلك المبنى الديني لفك أسراره المعمارية والفنية لكونه أول مبنى ديني خصص للعبادة البهائية في العالم، وكان قد تم هدمه وأعيد بناءه في فترة سابقة، كما يعد أصل هذا البناء النموذج الأمثل الذي بنى عليه البهائيون أماكن عبادتهم فيما بعد، إيماناً منهم بأنها التمثيل الأشمل لكتابهم الأقدس على الأرض، تلا ذلك الدراسة المقارنة للتعرف على نماذج معمارية إسلامية سابقة تتشابهه في مكوناتها ووحداتها وعناصرها المعمارية مع الموجودة في مشرق الأذكار مبينة الفكر العقائدي والفني لها. وعليه فإن هذا البحث لا يستوقفني فيه الحديث عن الدين البهائي الا فيما يخدم موضوع هذه الورقه البحثيه والدلالات العقائدية للوحدات والعناصر المعمارية والفنية والكتابية ، والتي خدمت بشكل واضح وصريح تلك الديانة. ومما يؤسف له أن ما كتب عن تلك الديانة البهائية أو عمارتها قد كتب بدافع التشويه والهدم دفاعاً عن الدين الاسلامي، ونسي أو تناسى البعض أن الدين

الاسلامي ليس في حاجة للدفاع عنه بهدم أي أفكار نشأت عن جماعات منشقة أو خارجة عن أركانه الرئيسية. ولابد أن أنوه هنا على قلة أو ندرة المراجع والأبحاث التي كتبت عن عمارة وفنون البهائيين، مع توافر ما يخص العقيدة منها بشكل عام في كتب البهائيين، أما ما يخص العمارة والفنون ورمزيتها فهو بالندرة بمكان خاصة باللغة العربية، وعليه سيكون اعتمادي الأكبرفي هذة الدراسة في تحليل الوحدات المعمارية والفنية التي ظهرت على مشرق الأذكار ومقارنتها بغيرها من مساجد ومدارس ايرانية شيعية باعتبار منشأ الديانه البهائية في ايران في الفترة القاجارية .

الدراسات السابقة:

اقتصرت الدراسات التي تناولت عمارة مشرق الأذكار من الناحية المعمارية والفنية على ما كتبه Charles Mason Remey وملاحظاته البسيطة، الى جانب رسوماته الهندسية المتعددة التي قصد بها وضع مخطط رسمي لمشرق الأذكار مستمد من أصوله المشرقية من ايران والهند ليكون هو المخطط الرسمي للمعبد مع اختلاف الاقطارالتي يبنى فيها، هذا الى جانب ما كتبه بعض الرحاله من المستشرقين الذين زاروا مدينة عشق آباد في النصف الأول من القرن العشرين واستوقفهم عمارة المعبد تارة لتشابهه مع عمارة المساجد الصفوية والقاجارية، وتارة أخرى للرموز الحرفية والعددية التي شغلت عمارة المسجد من الداخل والخارج.

الكلمات المفتاحية:
البهائية – مشرق الأذكار – العدد ٩ – الكتاب الأقدس – عشق آباد– vortex based

مقدمة تاريخية:

إذا تتبعنا تاريخ الديانة البهائية نجد أن بدايتها كانت على يد بعض علماء الشيعة الإمامية الإثنى عشرية المغاليين في أفكارهم حول سيدنا علي كرم الله وجهه، والأئمة المهديين من بعده، وقد بدأ هذا الفكر والتوجه كما يقول البعض على يد بعض أساتذة الباب [١] علي ميرزا الشيرازي [٢]، ومن هؤلاء الأساتذة الشيخ أحمد الأحسائي [٣]، يليه الملا كاظم رشتي [٤]، ثم الملا حسين البشروئي الخراساني [٥]. وعلى يد البشروئي كانت بداية الرغبة في هدم الدولة القاجارية وإقامة دولة بابية والتي استمرت طوال العهد البهائي حتى إعلان الدستور سنه ١٩٠٦م، حيث أمر البشروئي أتباعه بمحاربة الدولة والبدء بمدينة مازندان [٦] في وقت كانت العاصمه تهران مشغولة بوفاة الشاه محمد قاجار [٧] وتولية ابنه الشاه ناصر الدين قاجار[٨]، وكان ذلك بداية من سنة ١٢٦٤هـ / ١٨٤٨م، وقد انتصر البابيون في بداية الأمر وأحدثوا المذابح الكبيرة في مدينة مازندان، إلا أن ناصر الدين قاجار تصدى لهم بمجرد توليه ناصية الحكم وطاردهم في البلاد (النجار،١٩٩٦، ٩-١٦) (فاضل، ١٩٦٨، ٢٠٣-٢٠٥). والمتتبع لهذه العقيدة يجدها تأمر برفع التكاليف، وكشف المستور ظاهراً وباطناً، وتوحيد جميع الأديان تحت سقف واحد، فهناك بهائي يهودي، وبهائي مسيحي، وبهائي مسلم؛ كما يقولون بأنه لا بعث ولا حساب، حيث يؤوِّل الباب كل ما ذكره القرآن من نار وجنة وقيامة وحشر به هو وبرسالته كما يزعم (فاضل، ١٩٦٨، ٢٢١) إذ تعامل مع النص القرآني على أنه هو المخاطب الأوحد، فهو الشمس والقمر والنور، ومن كفر به هو الليل والظلام والسعير، وأن دخول الجنه يكون بالدخول في طاعته، ودخول النار يكون بنكران عقيدته، وقد اعتمد في ذلك كله من خلال بتأويلة للنص القرآني وذلك على الرغم من اعتقاده بنزول كتاب آخر عليه وهو (البيان) [٩]، والذي أنكره حضرة بهاء، وادعى بنزول آخر عليه – كما يعتقد – أسماه (الإيقان) [١٠] و(الأقدس) [١١]. ومن العجيب أن يأتي تلميذ الباب وهو ميرزا حسين علي مازنداني المعروف بحضرة البهاء، وهو مؤسس البهائية فينسخ ما قال مولاه، وينسخ دين الباب، وينسب إلى نفسه هذا الكتاب المعروف باسم (الإيقان)، وكذلك كتاب (الأقدس)، وذلك على

الرغم من أن الباب قد قال في كتابه (البيان) بأنه لا يستطع أحد نسخه إلا قبل مرور ٢٠٣١ سنة بحساب الجمل، حيث قال: "كل من ادعى أمرا قبل سنين – المستغاث – فهو مفتر كذاب فاقتلوه حيث ثقفتموه" (فاضل، ١٩٦٨، ٢٢٧).

وقد ترك المازنداني بذلك تعاليم مؤسس الحركة بالكلية، حتى إنه دعا عقيدته بالبهائية بدلا من البابية [١٢]، الا انه وعلى الرغم من ذلك لم يستطع أن يعلن تمرده بشكل مباشر حتى لا يضيع ذلك الإرث الذي تركه له الباب من أتباع ومريدين، وفي ذلك يقول ابنه شوقي أفندي في كتابه (القرن البديع): "واختص اللقب الأول – الباب – كلية بأتباع ميرزا يحي المنقرضين انقراضاً سريعاً" (أفندي، ٢٠٠٢، ٣٥٣)

ونستطيع أن نقسم تاريخ ظهور الديانة البابية / البهائية بظهور مؤسسها الأول وإعلان هذه العقيدة في الفترة ما بين (١٨٤٤–١٨٥٣م) على يد الباب الذي تلقب بـ"النقطه" [١٣]، وخلفه حضرة بهاء في الفترة ما بين (١٨٥٣–١٨٩٢م) والذي لقب نفسه بحضرة بهاء الله [١٤]، يليه عهد الميثاق برئاسة حضرة عبد البهاء (١٨٩٢–١٩٢١م) [١٥]، ففترة الدستور والنظام على يد شوقي أفندي (١٩٢١–١٩٤٤م) [١٦]، ثم فترة بيت العدل الأعظم المستمرة حتى الآن [١٧].

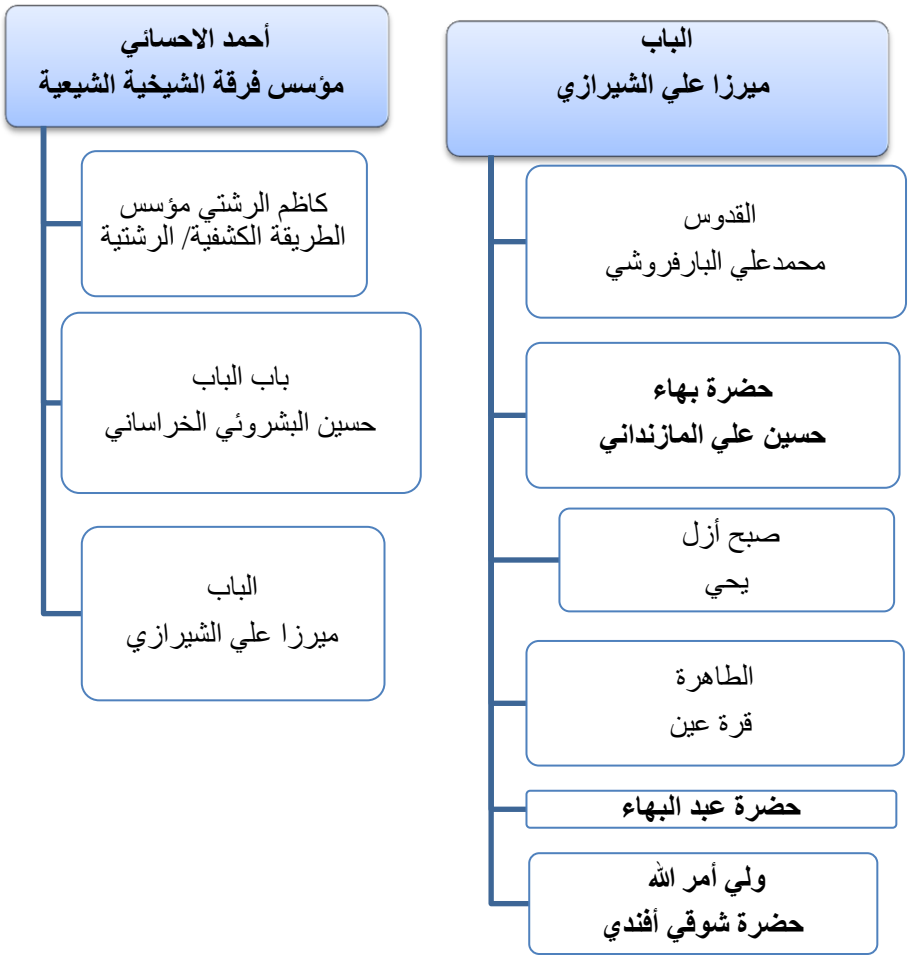

شكل (١)

يوضح أصول الديانة البهائية وتسلسل أعضاءها بدءً من صاحب الفكرة مروراً بالباب ثم حضرة البهاء فعبد البهاء فولي أمر الله فبيت العدل الأعظم حالياً

المؤسسات التعليمية في عهد بهاء الله وعبد البهاء:

نظراً لما واجهه هذا الدين من اضطهاد شديد بسبب تطرفه حيناً، وعدم وضوح معتقداته دوماً، وإسقاطه للتكاليف بالكلية قولاً وعملاً، فقد صعب على أتباعه بناء مراكز تعليمية دينية خاصه بهم في بداية ظهوره كدين، كما صعب بناء مراكز عبادة ذات تخطيط مميز، اللهم إلا من بعض

الوحدات والعناصر التي عكست اسم مؤسسها وبعض من أصول تكويناتها العقائدية الرئيسية إلى جانب العديد من الرمزيات المرتبطة بالأرقام والحروف.

وعلى الرغم من ذلك إلا أنه وبعد إعلان الدستور في إيران سنة ١٩٠٦م / ١٣٢٤هـ بدأت بعض المراكز التعليمية في الظهور، فتأسست معاهد التربية للبنات والبنين في تهران، تلتها مدارس التأييد والموهبة في همدان، ومدرسة وحدة البشر في كاشان، وعلى غرارها في بارفروش وقزوين (أفندي،٢٠٠٢ ،٣٥٣)، ولما لم تكن هناك عمارة حقيقة مخصصه لإقامة الشعائر البهائية أو لتمثل مركزاً لاجتماعاتهم في إيران، فقد كانوا يقومون بإيجار بعض المنازل واستخدامها لتدريس تعاليم الدين الجديد. وفي عهد بهاء الله مَنع بناء أي مشرق أذكار داخل أو خارج المنازل سواء في مدينة شيراز، أو تهران أو يزد، وربما كان ذلك ليتحاشى المواجهة الدامية مع الحكومة الإيرانية، ولأنه أشار في كتابه "الأقدس" أنه لبناء مشرق أذكار يشترط أن يتم بحب وحكمة، وهو ما لم يكن متوفرا له ولأتباعه في هذه المدن الثلاثة بخاصة، لكنه وعلى الرغم من ذلك فقد أمر ببناء أو تخصيص مكان للعبادة البهائية في خراسان.

أما في عهد حضرة عبد البهاء والذي يُعزى إليه بناء أول مشرق أذكار في تركمانستان عام (١٩٠٢- ١٩٠٦م) شكل (٢-٥) لوحة (١-٤)، وكذلك في مدينة ويلمات بولاية شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية عام (١٩١٢-١٩٥٢م)، كما أمر أتباعه ببناء مشارق الأذكار في جميع البلاد والمدن حتى لو تواجد نفرين فقط لنشر الديانة البهائية، وذلك يشمل شيراز، وتهران، ويزد ومازندان وغيرها الكثير من المدن الإيرانية، حتى تلك التي لم يسمح فيها بإقامة معابد خاصة للدين البهائي فكان يتم اخفاءها وعدم الإعلان عنها، وكان أول تخصيص لمساحة من مبنى قائم على يد محمد تقي ابن أبهار (١٨٥٤-١٩١٩م) وهو من أوائل من أطلق عليهم لقب "أيادي أمر الله" الذين أرسلهم عبد البهاء للدعوة في اقاصي الأرض، وقد خصص جزء من منزله في مدينة قم الإيرانية كمشرق أذكار ((Taherzadeh, 1987, pp. 304-312، ثم توالى بعد ذلك تخصيص حجرات في منازل لأتباع حضرة عبد البهاء، أو مباني تحت الأرض لاقامة الشعائر والاجتماعات.على أن

أول مبنى كمشرق أذكار تم بناءه في العالم ذاك الذي بني في مدينة عشق أباد في الفترة ما بين (١٩٠٢-١٩٠٦م).

وقبل الحديث عن عمارة المعبد بشكل خاص، لابد من توضيح سبب تسميته وأصولها. فالتسمية ذات أصل فارسي كأصل أصحاب هذا الدين، وتعني اصطلاحاً عددا من المعاني منها المشرق وهو بداية الظهور، ويمثله الفجر، والذي هو وقت تجمع الناس للصلاة؛ كذلك يدل معناه على أنه بناء يتم إنشاءه في كل مجتمع عرف ميلاد فجر جديد، بمعنى ميلاد دين جديد يذكر فيه اسم الله كثيراً باختلاف طرق الذكر والذاكرين؛ وتبلور معناه الثالث والأخير في مفهوم المكان المخصص للصلاة بمعناها الأوسع من ذكر وشعيرة، فهو مجمع ديني وخيري بل وعالمي، حيث يمثل أول معبد مخصص للدين البهائي يجمع بين أركانه جميع الأشخاص باختلاف مذاهبهم وديانـاتهم، ويكون مخصصا للذكر ونشر الحب فقط، وفي النصوص الأجنبية يعرف هذا البناء البهائي بـ"معبد" (Momen ,1991, 278)؛ وقد تم اختيار بناء أول "مشرق أذكار" في مدينة عشق آباد على مستوى العالم للعديد من الأسباب أهمها: الانتشار السكاني للبهائيين الإيرانيين هناك، حيث تمركز أوائل البهائيين في أرض تركمانستان هرباً من الحكومة الإيرانية، وقد استغل الحشد الإيراني الذي استقر واستوطن مدينة تركمانستان وجوده في التجارة والأعمال التي درت عليهم مكاسب جمة. وعليه فقد كان لبناء أول "مشرق أذكار" في عشق أباد الأثر القوي في نفس عبد البهاء وباقي أتباعه، وكان ذلك إيذاناً ببناء العديد من المعابد البهائية في جميع دول العالم لاسيما في أمريكا وبعض دول أوروبا وفلسطين، ويعد المبنى الموجود بولاية شيكاغو بالولايات المتحدة الامريكية ثاني مبنى في العالم، حيث بدئ في بنائه سنة ١٩٢٠م، وتم افتتاحه رسمياً عام ١٩٥٤م جراء التأخر في استكمال بنائه بسبب ظروف الحرب العالمية الأولى والثانية.

تجدر الإشارة إلى أن معابد البهائيين قد أحيطت بمجموعة من الوحدات المعمارية الهامة كمدرسة، ومستشفى، وفندق، وتكية، ودار ضيافة للفقراء والأيتام، وذلك من أجل تحقيق هدف بهاء الله ومن بعده عبد البهاء في جعل الدين البهائي دين يشمل جميع الأديان السماوية والأرضية، فوفق

تصورهم هناك مسلم بهائي، ومسيحي بهائي، ويهودي بهائي، وحتى مجوسي بهائي، فالبهائية هي المظلة التي يعتقد بهاء الله أنها تجمع كافة الأديان لمختلف الشعوب من أجل نشر ثقافة السلام، ولذلك فإن "مشرق الأذكار" هذا لم يقتصر فقط على أصحاب الدين البهائي بل هو معبد لكل الأديان ولكل الطوائف بحسب تصوره.

ولما كانت قبلة البابيين الدينية التي يحجون إليها ويصلون عليها كما أمرهم الباب هو بيت حضرته بشيراز في إيران، فقد رممه حضرة البهاء ليحج إليه الإيرانيون، وليس ذلك إيماناً منه بأنه القبلة الرئيسية التي يجب أن يحجوا إليها كما علمهم حضرة الباب، ولكن ذلك في حال إذا استصعب عليهم زيارة البيت الأعظم في بغداد، أو الروضة المباركة في عكا والتي قال عنها بهاء الله:

"... فَسَوْفَ يُخْرِجُونَنا أُولُوا الحُكْمِ وَالغَنَاءِ مِنْ هذِهِ الأَرْضِ الَّتِي سُمِّيَتْ بِأَدِرْنَةَ إِلَى مَدِينَةِ عَكَّا، وَمِمَّا يَحْكُونَ إِنَّها أَخْرَبُ مُدُنِ الدُّنْيا وَأَقْبَحُها صُورَةً وَأَرْدَؤُها هَواءً وَأَنْتَنُها ماءً كَأَنَّها دارُ حُكُومَةِ الصَّدَى لا يُسْمَعُ مِنْ أَرْجائِها إِلاّ صَوْتُ تَرْجِيعِهِ، وَأَرادُوا أَنْ يَحْبِسُوا الغُلامَ فِيها وَيَسُدُّوا عَلَى وُجُوهِنا أَبْوابَ الرَّخاءِ ويَصُدُّوا عَنَّا عَرْضَ الحَيوةِ الدُّنْيا فِيما غَبَرَ مِنْ أَيَّامِنا، تَاللهِ لَوْ يُنْهَكُنِي اللَّغَبُ وَيُهْلِكُنِي السَّغَبُ وَيُجْعَلُ فِراشِي مِنَ الصَّخْرةِ الصَّمَّاءِ وَمُؤانِسِي وُحُوشَ العَراءِ لا أَجْزَعُ وَأَصْبِرُ كَما صَبَرَ أُولُوا الحَزْمِ وَأَصْحابُ العَزْمِ بِحَوْلِ اللهِ مالِكِ القِدَمِ وَخالِقِ الأُمَمِ" (بهاء الله،١٩٨٣، ٣٧).

عمارة "مشرق الأذكار" الأولى:

الموقع :

يقع المعبد بوسط مدينة عشق آباد بتركمانستان التابعة لروسيا الشرقية في حينه، شمال جبال البروز، والتي تفصل بين الصحراء الشرقية شمال التركستان وبلاد فارس في الناحية الجنوبية، وقد كان اختيار هذه المدينة لبناء أول معبد للدين البهائي بها، وذلك لأن الإيرانيين البهائيين المضطهدين بإيران لما ضاقت عليهم الحياة في بلدهم بسبب اعتناقهم لهذا المذهب هاجروا لعشق أباد بتركمانستان بحثاً عن الأمان العقائدي والمادي كما سبق وذكرت، وقد استوطنوا عشق أباد بدء

من عام ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٢م ووصل أقصى تعداد لهم هناك في الفترة من عام ١٩١٧– ١٩٢٨م (Rafati, 1988, p.460). وكان المستوطنون الأوائل تجارا وأصحاب حرف وعمال، كما كان لوصول العالم ميرزا ابو الفضل گلپايجاني البهائي سنة ١٣٠٦هـ / ١٨٨٩م الأثر القوي في تعزيز الوجود البهائي في هذه المدينة (مهراباني، ١٩٧٤، ١٦١). وبداية من عام ١٣١٣هـ /١٨٩٥م بُدِأ في إنشاء أول مركز ثقافي للبهائيين حول العالم، كما أنشئت أول مدرسة لتعليم البنين (مازنداني، ١٩٧٤، جـ ٧، ٩٨١) وفي عام ١٩٠١م/١٣١٩هـ وصل تعداد البهائيين في عشق آباد حوالي الألف (مازنداني، ١٩٧٤، جـ ٧، ٩٨٣) ومنها انتشر الدين البهائي إلى مدينة طشقند، ومدينة مرو، وسمرقند.

في هذا السياق فقد تم اختيار مدينة عشق أباد لتكون المركز الأساسي لتجمع البهائيين ولإنشاء معبدهم بها والاعتراف بهم رسمياً في فترة مبكرة نظراً لدعم روسيا الدائم لبهاء الله وعبد البهاء من بعده، حتى أنها كانت تتوسط من أجله لدى الشاه ناصر الدين قاجار ومن بعده ابنه محمد ليرفعوا أيديهم عنه، ويؤكد هذا العديد من المراسلات بين حضرة بهاء الله والسفير الروسي، وشكره علناً في العديد من المناسبات، كما تذكر ذلك كتب البهائيين مثل كتاب "البيان" لحضرة الباب ، وكتاب "الإيقان" و"الأقدس" لحضرة بهاء الله، ورسائله إلى الملوك والرؤساء فيقول:

".... أنْ يا مَلِكَ الرُّوسِ أَنِ اسْتَمِعْ نِدَاءَ اللهِ المَلِكِ القُدُّوسِ ثُمَّ أَقْبِلْ إِلَى الفِرْدَوْسِ المقَرِّ الَّذِي فِيهِ اسْتَقَرَّ مَنْ سُمِّيَ بِالأَسْمَاءِ الحُسْنَى بَيْنَ مَلإِ الأَعْلَى وَفِي مَلَكُوتِ الإِنْشآءِ بِاسْمِ اللهِ البَهِيِّ الأَبْهى، إِيَّاكَ أَنْ يَحْجُبَكَ هَواكَ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَى وَجْهِ رَبِّكَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، إِنَّا سَمِعْنا ما نادَيْتَ بِهِ مَوْلاكَ فِي نَجْواكَ لِذا هَاجَ عَرْفُ عِنايَتِي وَمَاجَ بَحْرُ رَحْمَتِي وَأَجَبْناكَ بِالحَقِّ إِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ العَلِيمُ الحَكِيمُ، قَدْ نَصَرَنِي أَحَدُ سُفَرَائِكَ إِذْ كُنْتُ فِي السِّجْنِ تَحْتَ السَّلاسِلِ وَالأَغْلالِ، بِذلِكَ كَتَبَ اللهُ لَكَ مَقَاماً لَمْ يُحِطِ بِهِ عِلْمُ أَحَدٍ إِلاَّ هُوَ، إِيَّاكَ أَنْ تُبَدِّلَ هذا المَقامَ العَظِيمَ" (بهاء الله، ١٩٨٣، ٥٣) .

تاريخ الأنشاء:

بُدئ في إنشاء أول مشرق أذكار مقروناً بفكر ورأي حضرة بهاء الله، وتم العمل فيه فعلياً في عهد حضرة عبد البهاء سنة ١٩٠٢م، وافتتح رسمياً سنة ١٩١٨م. وقد أنشيء المبنى على يد الأستاذ علي أكبر بنا يزدي (١٨٤٥-١٩٠٣م) [١٨]، ويعد بذلك أول معبد ديني رسمي خصص للبهائيين، وأشرف على بنائه ميرزا محمد تقي أفنان وكيل الدولة، وهو صاحب الأرض التي بني عليها المعبد [١٩]، وقد وضع حجر مشرق الأذكار الأساسي بحضور الجنرال كروبتكين [٢٠] حاكم تركستان العام، وكان حضوره بأمر من قيصر الروس (أفندي،٢٠٠٢ ،٣٥٥).

تجدر الإشارة إلى أن عبد البهاء قد أمر المهندس علي أكبر بنا يزدي بأن يرسل تخطيط المبنى لأحد أيادي أمر الله وهو ابن إبهار القاطن في إيران ليتخذه نموذجاً يتم على أساسه بناء جميع مشارق الأذكار في إيران وغيرها (Soleymāni , III, pp. 582-83) ، ومع ابتداء العمل والبناء عام ١٩٠٣م قام مجموعة من المعارضين للدين البهائي بقتل المهندس علي أكبر يزدي لدى زيارته لمدينة يزد، فأمر عبد البهاء أحد المهندسين الروس ويعرف باسم Volkov باستكمال بناء المعبد، وتم بناء المجمع سنة ١٩٠٦م، لكن افتتاحه رسمياً تأخر حتى عام ١٩١٨م وذلك بسبب عدم استكمال الزخارف الخارجية للمعبد جراء قلة الموارد المالية. ومع استمرار الهجمات الروسية على تركمانستان وغيرها تم تحويل هذا المعبد الى متحف للفنون عام ١٩٣٨م، كما تعرض للعديد من الزلازل في العشر سنين اللاحقة لتحويله لمتحف مما أدى إلى إزالته بالمطلق وتحويله إلى حديقة عامة سنة ١٩٦٣م.

مادة البناء:

بني المعبد من الطوب المغطى بطبقة ثقيلة من الملاط حتى تقاوم شدة البرودة، في حين بنيت أرضيات المعبد من الإسمنت يدعمه أنابيب من الحديد والإستيل (Remey, 1916, 154)، ويبلغ مساحة المعبد الرئيسي حوالي ٩٠ قدما تقريبا(Remay, 1920, p. 7) شكل (٢) ، في حين

يبلغ ارتفاعه قرابة ٦٥م، وارتفاع كل مأذنة من مآذنه حوالي ٤٤م، ومحيط القبة ١٩م، وقد قدر تكلفة بناء المعبد في عام ١٩٢٨م بحوالي ٢٢٠.٠٠٠$ (Momen, 1991, p. 286)

الوصف المعماري للمعبد:

قبل أن أصف عمارة المبنى وتخطيطه المعماري، يحضرني هنا أن أنقل بعض ما كتبه أحد الرحالة الذين زاروا مشرق الأذكار نقلا عن حضرة شوقي أفندي [٢١]، حيث يقول الزائر: "يقوم مشرق الأذكار في قلب المدينة، تعلو قبته الأشجار وسقوف المنازل بحيث تبدو للمسافرين من بعد أميال وهم يقتربون من المدينة، ويقع في وسط حديقة تحدها شوارع أربعة، وفي أركان هذا المربع أبنية أربعة، أحدها المدرسة البهائية، وآخرها دار للضيافة ينزل فيها الزائرون والمسافرون، وثالثها استراحة للحراس على حين يستعمل رابعها مستشفى. وتؤدي إلى المعبد تسع طرق شعاعية من أجزاء المكان المختلفة يؤدي أهمها إلى مدخل المعبد الرئيسي من بوابة المعبد الرئيسية ... أما هندسته فالبناء مكون من ثلاثة أقسام وهي: الدائرة المركزية، والممشى أو الممر الذي يحيط بالبناء كله، وشرفة تدور به. وهو مشيد على شكل هندسي منتظم ذي تسعة أَضلاع، يشغل ضلعاً منها المدخل الرئيس الضخم للبناء تحف به منارتان، وهو مدخل عال ذو طاق يرتفع بقدر طابقين، ونظامه يذكرنا بهندسة تاج محل المشهور في أجرا بالهند، بهجة الدنيا للمسافرين الذي يحكم له الكثيرون منهم بأنه أجمل معبد في العالم. كما أن البوابة الرئيسية تتجه نحو الأرض المقدسة، وتدور بالبناء كله سلسلتان من الشرفات، تعلو إحداهما الأخرى وتطلان على الحديقة محدثة أثراً هندسياً جميلاً في انسجامها مع الأعشاب شبه المدارية التي تملأ الحديقة ... أما الحيطان الداخلية للدائرة المركزية فقد شيدت في خمس طبقات متميزة، تتكون الطبقة الأولى من سلسلة من تسعة عقود ودعائم تفصل الدائرة المركزية عن الممشى، والثانية من سلسلة مشابهة ذات درابزين يفصل الرواق عن الدائرة المركزية، وتتكون الثالثة من سلسة من تسعة عقود جوفاء، مطرزة بالزينة المنمنمة تتخللها تروس عليها طغراء الاسم الأعظم، والرابعة سلسلة من تسع نوافذ معقودة طبيرة، والخامسة سلسلة من ثماني عشرة نافذة صغيرة عالية. وتقوم القبة الداخلية النصف كروية على

طنف يعلو تلك الطبقة الاخيرة. وداخل البناء مزخرف بزينة دقيقة من الجبس البارز .. والبناء كله يأخذ الإنسان بحجمه وقوته" (أفندي، ٢٠٠٢، ٣٥٤-٣٥٥) شكل (٢،٣،٤،٥) لوحه (١،٢،٤)

وعليه فالطراز العام لعمارة المعبد هو الطراز الفارسي – الهندي، حيث استمد عمارته من عمارة مسجد الشاه عباس [٢٢]، ومدرسة مادر شاه بإصفهان [٢٣] لوحة (٣،٤)، وضريح تاج محل [٢٤]، وهذا من الأمور البديهية حيث أن مهندسي المعبد والقائمين عليه وأغلب التابعين لذلك الدين الجديد هم من الفرس.

المسقط الأفقي للمبنى عبارة عن ستة تساعيات متداخلة شكل (٢)، تبدأ من مركز الدائرة والتي تمثل مركز التجمعات الرئيسية، تلتف حولها تباعاً باقي التساعيات في شكل هندسي دقيق، يعتمد في تكوينه على دعائم تحمل عقود مدببه من ست مراكز، والمعبد يتكون من خمس طوابق داخلية، وذلك في الواجهة الداخلية للمركز الداخلي المحوري للمعبد، وهو مركز الدائرة الرئيسية، منهم طابقين مسروقين. أما الواجهات الخارجية للمعبد فهي من طابقين فقط.

للمعبد مدخل رئيسي تذكاري ناحية الشرق لوحة (٤) شكل (٢،٣،٥)، وثلاث مداخل فرعية، تطل على عمارة المعبد من الخارج، وله حديقة ضخمة مقسمة إلى تسعة أحواض متسعة طولية، بكل حوض نافورة ضخمة، لتطل كل منها على ضلع من أضلاع المعبد، وفي أركان المعبد الخارجية أربع ملاحق استخدم أحدهما كمدرسة، والثاني كدار ضيافة، والثالث كمستشفى، والرابع كمخزن ومبنى للعمال.

القبة ذات تخطيط نصف كروي شكل (٣،٥) لوحه (١،٢،٤)، وقشرته الداخلية من الإسمنت وبدعائم من الحديد والإستيل، أما القشرة الخارجية فهي من الحديد المطلي بالذهب، وقد تم فتح تسعة عشر نافذة برقبة الرقبة منها ثلاث فوق المدخل الرئيسي تم توجيهها نحو الشرق، والباقي تم توزيعه فوق كل ضلع من أضلاع الرقبة الثمانية بواقع اثنين بكل ضلع. كما تم زخرفة المعبد من الداخل ببعض النقوش الهندسية المتشابكة.

تحليل معماري فني للوحدات والعناصر المعمارية والزخرفية:

يعتبر البهائيون ظهور الباب في القرن البهائي الأول "النقطة التي تدور حولها أرواح النبيين والمرسلين " حيث قال: "أنا النقطة التي ذوت بها من ذوت .." (أفندي، ٢٠٠٢، ٢١، ٢٢)، وعليه فإن عمارة المعبد البهائي ترتكز على نقطة يدور حولها ستة تُسيعات، وبالتساعية الثانية والثالثة من أصل النقطة يوجد سبعة عشر عمود يتوسطهم فتحة المدخل التي تؤدي إلى مركز النقطة، ويمثل السبعة عشر عمود أتباع الباب، في حين يمثل الملا حسين علي المعروف بحضرة بهاء المدخل إلى كل تلك الأنوار المتمثلة في النقطة التي هي حضرة بهاء، والتي هي مركز الست تسيعات، وفي ذلك إشارة إلى أصحاب وأتباع الباب الذين أطلق عليهم الباب لفظ حي، لأن مجموع هذه الكلمة بحساب الجمل يبلغ ثمانية عشر، وباطنها ٨+١= ٩ [٢٦]. كما يعتبر من أسس البناء البهائي أن يشغل المدخل التذكاري الرئيسي جهة الشرق، لأن إشراق الشمس وبداية ظهور النهار والنور من جهة الشرق، وهو ما يمثلة بهاء الله، كما إن البهائيين يتجهون في صلواتهم وأدعيتهم جهة حيفا بإسرائيل، حيث جبل الكرمل الذي دفن فيه حضرة الباب، وفق ما وجههم حضرة بهاء إليها، أو إلى بيت الباب في شيراز، وهو القبلة الأولى للبهائيين وفق ما أمرهم بالتوجه إليها حضرة الباب.

و من المهم جداً أن نضع في الاعتبار عند دراسة هذا المعبد، وباقي معابد البهائيين على مستوى العالم دور علم الجفر [٢٥] في الإخراج الهندسي للعمارة والفنون في بناء المعبد سواء من الداخل او الخارج، فإستخدام الرقم تسعه في عمارة مشرق الأذكار سواء في مسقطة الأفقي العام والخاص، أو في زخارف المبنى من الداخل والخارج انما يعبر عن الفكر البهائي على العمارة والذي يعتبر من أهم المؤثرات العقائدية على العمارة الدينية البهائية، حيث أن الرقم تسعه يمثل الكمال والتمام بالنسبة للأرقام، وما بعد الرقم تسعة هو تكرار لأصول الأعداد. وفي الفقه البهائي يمثل الرقم تسعه العديد من الأشياء، فهو يدخل في عدد أيام الشهر والتي تتكون من تسعة عشر يوماً لدى البهائيين، وعدد أيام شهر رمضان والتي تبلغ ايضاً تسعة عشر، وعدة الشهور لديهم تسعة أشهر، ولا يتم الدفن إلا بعد مرور تسعة أيام على الوفاة، كما أن المرأة يجوز لها أن تتجوز تسعة رجال (مفتاح باب الأبواب ،١٧٦، د.ت) وإلى تاريخ مجيء الظهور الموعود قال حضرة الباب:

"وفي سنة التسع أنتم كل خير تدركون" وقال: "في سنة التسع أنتم بلقاء ربكم ترزقون" كذلك قال: "من أول ذلك الأمر إلى قبل أن يكمل تسع كينونات الخلق لم تظهر، وإن كل ما قد رأيت من النطفة التي ما كسوناه لحماً..." وقال: "إصبب حتى يقضي البيان تسعة فإذا قل فتبارك الله أحسن المبدعين (حضرة الباب، ١٨٥)؛ هذا الى جانب أن اسم بهاء بحساب الجمل يساوي تسعة، وعليه فإن رمز العمارة والفن البهائي يكمن في العدد تسعة، وأيضاً لما في ذلك من رموز غنوصية باطنية، وفي رقم (٩) أيضا قيل الكثير، فهو أبو الأرقام، فمجموع اسم آدم بحساب الجمل ٤٥ باطنه الرقم ٩، حيث ٥ + ٤= ٩، ومجموع كلمة "حي" التي أطلقها حضرة الباب على أصحابه بحساب الجمل هي رقم ٩، وباطن الرقم ١٨ الذي يمثل عدد أصحاب وحواري الباب هو الرقم ٩، كما أن التاسوع في علم الأرقام يعبر عن الاكتمال، والكثرة، والتعدد اللامتناهي. فهو جمع الجمع، حتى أن المصري القديم في منحوتاته وتصاويره الجدارية كان حين يرسم الملك يضع تحت قدميه تسعة أقواس تعبر عن أنه يحكم العالم كله، ويسيطر عليه، لأنه لا يوجد في الأرقام ما يعبرعن الزيادة إلا تكرار العدد، ولا يوجد بعد الرقم تسعة غير العودة للفردية والوحدانية.

كما انه من الملاحظ استخدام رموز باطنية غنوصيه عرفت عند أهل الباطن، شرحت فيما بعد في العلم الحديث تحت مسمىVortex Based Mathematics للعالم ماركو رودن في تشكيل التخطيط المعماري العام لمشرق الأذكار، حيث يخرج من النقطة التي هي أصل المركز ويتشعب في الجهات الأربعة الرئيسية والفرعية.

ومع ذلك فإن من أهم ما يميز الفن البهائي على الرغم من أنه يعتبر من الفنون الفقيرة زخرفياً، ذلك الشكل المقلوب/ المعكوس الذي يكتب به اسم بهاء، والذي يكتب بطريقة المرآه العاكسة (لوحة ٦،٥) يضاف إلى الفن الزخرفي الكتابي ايضا داخل المعبد جملة "يا الأبهى بهاء" مكتوبة بالخط الكوفي وموجودة داخل دائرة تمثل مركزها، ويحيط بها تسعة أشعة. وهذه هي الجملة الشهيرة المكتوبه دائماً داخل عمارة المبنى.

كما تمتاز عمارة مشرق الأذكار في مجملها بظهور تأثير الفن الروسي عليها وذلك للعديد من الأسباب، منها ثبات قدم الروس في ايران في تلك الفترة حتى أن السفير الروسي كان يتدخل لصالح حضرة بهاء ضد الحكومه القاجارية، وكان يرسل للشاه خطابات تهديد ووعيد اذا لحق البهاء وأتباعه اي ضرر أو سوء بسبب عقيدته (النجار، ١٩٩٦، ٥٧).

اما من حيث العناصر المعمارية فلا يلحق بعمارة مشرق الأذكار منبر، وإنما يجلس الخطيب على مصطبة عالية، يتحدث ويخطب من عليها، كما لا يلحق بعمارة مشرق الأذكار محراب، ولا يعين عين للقبلة، على الرغم من وجود قبلة لدى البهائيين وهي ضريح الباب بإسرائيل، وذلك كما نص عليه شروط البناء عند شوقي أفندي، كما لا يشترط وجود قبة حال إنشاء مشارق الأذكار، إلا أنه عنصر معماري يفضل تواجده كما أشار البهاء في كتابه "الأقدس" وسار على مثله عبد البهاء، غير أن شوقي أفندي يرى أنها من الوحدات المعمارية اللازمة لدى بناء أي مشرق أذكارفي أي مكان. وأن بنيت القبه يتحتم أن يكون فيها ١٩ نافذه اشارة الى الفقه البهائي.

النتائج:

- يمثل مشرق الأذكار بعشق آباد الأنموذج الأمثل الذي احتذاه باقي معماري الشرق والغرب في عمارة مثل هذه المعابد، وعلى الرغم من اندثار المبنى في وقت لاحق، وذلك للعديد من العوامل السياسية والدينية، إلا أن عمارته كانت دائماً نصب عين مهندسي المعابد المشابهه له في أمريكا والنمسا وأستراليا وغيرها، وأكبر دليل على ذلك ما قام به Charles Mason Remey حيث أعد ما يقرب من عشر تصميمات مستوحاة من طراز عمارة مشرق الأذكاربعشق آباد وعرضها على الكونجرس في واشنطن حتى يتسنى لهم اختيار أفضل تصميم يتلاءم مع احتياجات العصر الحديث في أمريكا، ولا يخرج عن الطراز العام التقليدي لعمارة مشرق الأذكار بعشق آباد، وعليه فرغم اندثار هذا المعبد إلا إنه كان ومازال الشكل الذي اتخذت منه أغلب عمائر البهائيين تصميمهم الرئيسي لمعابدهم.

- اتبعت العقيدة الدينية البهائية عدد من الرمزيات التي عرفت في التعاليم الباطنية، وأعاد اكتشفها والتحدث عنها كعلوم حيوية بعض من علماء الفيزياء والرياضيات أمثال الفيزيائي تسلا ورودن. فبناء على فكرة تشريح الأرقام بطريقة ماركو رودن صاحب علم تشريح الأرقام، و طريقة فورتكس في الرياضيات والذي وضع نمطاً رياضياً عرفه العديدون ممن درسوا الفلسفه الغنوصية وتعمقوا فيها كانت أرقام وحروف مشرق الأذكار. و قد كشف سرهذا النمط المعروف عند أهل الباطن ماركو رودن عندما تحدث عن القانون الكوني للرقم ٣٦٩ فيما يعرف بـ Mathematics Vortex Based فلكل رقم مضاعفات، ومضاعفات الرقم تُشرح ثم تجمع سوياً لتكون رقماً أخر، بمعنى ودلالة أخرى، وهو ما وجدناه في العمارة البهائية، وفي مسميات أتباعها وحواريها. وحسب الفلسفة الصينية فإن الروح يمثلها رقم ٩ وهي آدم، وأن الجسد يمثله رقم ٦ وهي بحساب الجمل حواء لأنها جاءت من ضلع آدم فجاءت من جسد، وأن النفس يمثلها رقم ٣، ولذلك يقال عن الرقم ٩ أنه يعني الكون نفسه ويرمز إلى الاهتزاز والطاقة والتردد، فهو أصل من أصول الهندسة المقدسة أو البصمه الإلهية، حيث يمثل طاقة الأبعاد العالية التي لا تحكم العالم المادي بل تحكم الكوانتم بذاته، والكوانتم هي ميكانيكيا الكم. ولقد قال الصوفيه عن الرقم ٩ إنه: "اسم قطب دائرة الوجود، أو الألف الغير منطوقة"، ومنهم من أطلق عليه لقب سرّ

الوجود، أو مظهرعين الجمع، أو مجموع المظاهر. ولا عجب من استخدام الرمزية الحرفية والرقمية والتي تعرف في معظمها بإسم الهندسة المقدسة في العمارة البهائية حيث أن مؤسس هذا المنهج العقائدي كان من الإيرانيين الشيعة.

- اتبع تخطيط "مشرق الأذكار" الجهات الرئيسية والجهات الفرعية الأربعة، حيث يوجد المبنى وسط حديقة تحدها شوارع أربعة، وفي أركان هذا المربع أبنية أربعة، وهي بذلك ترتبط في الفلسفه الشرقية القديمة بجسم الإنسان، حيث يتكون الإنسان في ذلك الفكر من مصادر رئيسية أربعة هي (ماء، هواء، نار، طين) تمثل الجهات الرئيسية الأربعة، الى جانب (نور، دخان، ريح، معدن) وهي تمثل الجهات الفرعية الأربعة، كلها تنطلق من النقطه التي تخرج منها هذه الجهات والتكوينات والتي هي حضرة الباب الذي يمثل في الفكر البهائي المبتدا والمنتهى.
- تعتبر عمارة "مشرق الأذكار" هي نقطة إشراق النور الإلهي، وعليه فقد جاءت محاطة بالحدائق والنافورات لأنها جنة الله على الارض.

ملاحظات:

[١] الباب: هو مصطلح أطلقه الشيعة الإثنى عشرية على ثاني شخص بعد الإمام الثاني عشر المعصوم الذي غاب غيبته الصغرى ابتداء فكان له أبواب يصل من خلالهم تعاليمه ثم حين غاب غيبته الكبرى انتهى هذا المفهوم، ومنه يتلقى التعاليم مباشرة، وبذلك يكون الباب هو الوسيط بين الإمام محمد بن الحسن العسكري وهو الإمام الثاني عشر في تسلسل الأئمه والذي يمثل المهدي المنتظر ومطهر الأمة وبين الناس حال غيبته الصغرى. أما الشيعه الاسماعيلية فقد كان الباب يدل لديهم على مرتبه في الطبقات الروحية (دائرة المعارف الاسلامية ١٩٩٨م ، مجلد٥، ص ٤٤٩) وقد أطُلق مؤسس هذا المنهج على نفسه لقب النقطة، ولقبه أصحابه بلقب الباب.

[٢] ولد الشيرازي مؤسس الديانه البابية سنة ١٨١٩م/ ١٢٣٤هـ بمدينة شيراز، وحين تم له ما أراد حتى أنعم على أحد أقرانه من المؤمنين بلقب باب الباب، واختار ثمانية عشر تابعا من أتباعه وأطلق عليهم لقب "حي". وأرسلهم لنشر مذهبه في كافة أنحاء إيران، وادعى الشيرازي أنه أخر الأنبياء، ونقطة التقاء الأديان، فثار عليه العامة والخاصة، وقد نُفي فترة إلى باكو بأذربيجان، وأعدم في تبريز سنه ١٢٦٦هـ/١٨٥٠م، ونقل جسده سراً إلى مدينة حيفا بفلسطين على يد ميرزا عبد الكريم الأصفهاني. ولذلك سمي أحد مداخل مرقد الشيرازي باسم عبد الكريم تكريماً لدوره في رعاية جسد الشيرازي وإخراجه سراً ليدفن في فلسطين المباركة (عبد الرحمن ،١٩٨٦م، ص ٤٧). وكان من تلامذة الشيرازي أيضاً البشروني الخراساني والذي أنعم عليه الباب بلقب باب الباب، وكذلك الملا محمد علي البارفروشي الذي لقبه ميرزا الشيرازي بالقدوس (ظهير، ١٩٨١م، ص ٢٥٢) سجد له الباب مرتين، وكان باب الباب الملا البشروئي يقدسه قداسه عجيبه لدرجة العبادة (ظهير، ١٩٨١، ص ٢٥٣) وكان إعدامه على يد الحكومة القاجارية سنه ١٢٦٥هـ / ١٨٤٦م في مدينته بأفروش. وكان من تلامذته أيضاً ميرزا حسين علي المازنداني الذي عرف بالبهاء لاحقاً، والميرزا يحيى علي أخو الميرزا حسين والذي لقب بصبح أزل، وقد تصارع ميرزا حسين مع أخيه يحيى على خلافة البارفروشي والباب من قبله، فنعته ميرزا حسين نوري والمعروف بـ"البهاء" بالمشرك والكافر في كتابه "الأقدس"، ووصفه يحيى نوري المعروف بـ"صبح أزل" في كتابه "ألواح بالعجل". ولما احتد الخصام بينهما نفتهما الحكومه التركيه، حيث نفت البهاء وأتباعه إلى مدينة عكا حيث توفي سنة ١٣٠٩هـ/ ١٨٩٢م ودفن فيها، وخلفه ابنه عباس أفندي الملقب بـ"عبد البهاء"، أما يحيى صبح أزل وأتباعه فقد تم نفيهم الى فاماغوسا بقبرص (النجار، ١٩٩٦، ص ص ٥٥-٥٦)، أما قرة عين بنت ملا صالح القزويني والملقبة بالطاهرة والتي كانت تدعو لـ "حل الفروج و رفع التكاليف بالكلية" (الدهلوي،١٣٧٣هـ ،ص ٢٤) وقد أشاد بها شوقي أفندي في كتابه القرن البديع قائلا: "...كما يرجع إليها الفضل في انفصال النظام الجديد عن أحكام الاسلام ومؤسساته انفصالاً دائماً" (أفندي،٢٠٠٢، ٩٣)

[٣] أحمد الأحسائي هو مؤسس الطريقة الشيخية الشيعية، ولد سنة ١١٥٧هـ/ ١٧٤٤م وقتل سنة ١١٦٦هـ-/ ١٧٥٣م، من الأحساء وتلقى تعليمه في يزد، وكرم شاه، وكربلاء (النجار، ١٩٩٦م، ص ٩)

[٤] كاظم الرشتي هو مؤسس الطريقة الكشفية والتي تعرف أيضا بالرشتية، تتلمذ على يد الإحسائي وغالى في قيمته ودوره، وهو الذي فتح الطريق أمام علي ميرزا الشيرازي باعتباره المهدي المنتظر (الحسني، ١٩٥٧م، ص ١٦)

[٥] البشروئي الخراساني: ينسب الى مدينة بوشهر بإيران، وكان أول من آمن بميرزا الشيرازي بفرضه المهدي المنتظر، حتى أن الشيرازي أطلق عليه لقب "باب الباب"، وهو الذي أقنع ميرزا نوري والذي عرف – بالبهاء – بعد ذلك وأخوه يحيى والذي عرف بـ – صبح أزل – بالدخول في الديانة البابية التي عرفت فيما بعد بالبهائية (النجار، ١٩٩٦م، ص ١٦)

[٦] تقع مازندان على طول الساحل الجنوبي لبحر قزوين وفي سلسلة جبال ألبرز المركزية المجاورة، في وسط شمال إيران وهي واحدة من أكثر المحافظات اكتظاظا بالسكان في إيران، وتتميز بالطبيعة المتنوعة ما بين السهول والمروج والغابات والغابات المطيرة (سليمي، ١٣٩٠، ص ١١) وكانت مازندان تمثل منطقة حكم وانتشار الباب وأصحابه، لدرجة أن الباب استطاع أن يحصنها ببناء قلعة ضخمة، وكون جيشاً لمحاربة الشاه ناصر الدين قاجار، وقد استطاع الانتصار عليه في مواقع كثيرة، إلا أنه قتل في النهايه على يد "سليمان خان الأفشار" الذي أرسله الشاه بقيادة جيش قوي للقضاء على هذه الفتنة التي راح ضحيتها العديد من الشيوخ والأطفال والنساء، وبعد انتصار سليمان خان على ميرزا شيرازي وقتله، تولى بعده البارفروشي في أمارة جيش الباب ولكنه لم يقدر على الدفاع عن المدينه فلما سقطت عقد سليمان الأفشاري مجلس للنظر في العقيده البابية فتولى الكثيرون عنها، أما البارفروشي فقد أعيد الى مدينته لينفذ فيه حكم الإعدام بها هو وأصحابه بعدما رفضوا التخلي عن عقيدتهم (النجار،١٩٩٦، ٢٦)

[٧] الشاه محمد قاجار، هو محمد ميرزا، وُلد في ١٨٠٨ / ١٨٤٨، وحكم إيران في الفتره من ١٨٣٤ /١٨٤٨م (الجاف، ٢٠٠٨، ص ٢٣٧)

[٨] الشاه ناصر الدين قاجار ولد ١٨٣١ / ١٨٩٦م، وكانت فترة حكمه لإيران من أطول فترات الحكم بشكل مطلق، حكم في الفترة من ١٨٤٨/١٨٩٦م حيث أُغتيل. هو ابن محمد شاه قاجار، وملك جهان خانم وكان يلقب بـ ناصر الدين ميرزا، وأيضا بقبلة العالم والسلطان صاحب قران ثم الملك الشهيد (الجاف، ٢٠٠٨، ص ٢٥٧)

[٩] كتاب البيان: كتبه الميرزا علي الشيرازي باللغة الفارسية ثم باللغة العربية بحروف ركيكة، وفيه احتكم كل من حسين علي نوري المعروف بحضرة بهاء، ويحيى نوري المعروف بـ "صبح أزل" بمن هو الوريث الشرعي للباب.

وفيه تأويل آي القرأن الكريم من حيث الجنه والنار، والصراط المستقيم، والنور والظلام، والشمس والقمر إلى غير ذلك من التأويلات الباطنة لكتاب الله (حضرة الباب، ٢٠٠٠)

[١٠] كتاب الإيقان: الطبعة التي تعتمد عليها الباحثة طبعة البرازيل سنة ١٩٩٧م، وهو مترجم عن الفارسية، ويحتوي على ٢٣١ صفحة، وقد اعُتمد في هذا الكتاب على الاقتباس المباشر من آي القرآن الكريم (بهاء الله، ١٩٩٧م)

[١١] كتاب الأقدس: وفيه وصف الكتاب، ونصه، وملحقاته، إلى جانب مجموعة من الأسئلة والإجابات، وخلاصة الأحكام والأوامر فالشرح. وعليه فالكتاب من ٢٧٨ صفحة، وهو مترجم عن العربية لعدد من اللغات بأمر من ولي الله شوقي أفندي، والنسخة التي اعتمدت عليها الباحثة ترجع لما بعد عام ١٩٩٠م، وقد سبق نشر الكتاب الأقدس منذ عام ١٨٩٠م في أكثر من صورة: منها المخطوط ومنها المطبوع، ومنها ما أعدّه بهائيون، ومنها ما نشره غيرهم، غير أنّ هذا المجلّد كما يقول مقدمه ينفرد في دقّة مقابلته على النّسخ الأصليّة بخطّ زين المقرّبين، ويمتاز بما حوى من وصف إجماليّ لأمّ الكتاب، وبعض من ملحقاته، وخلاصة لأحكامه وأوامره (بهاء الله، ١٩٩٧م).

[١٢] وذلك يفسر اللغط والتيه الشديدين عند دراسة الديانة البهائية، فمؤسس الديانة ميرزا علي الشيرازي، دعاه أساتذته بالباب، فعرفت هذه العقيده بالبابية، ثم جاء من بعده حضرة بهاء الله وغيَّر مسمى تلك العقيدة الى العقيدة البهائية، ولم يمنع أصحابه من الإشارة إليها بالبابية حتى لا يفقد الأتباع والخلان، وبذلك نسب حضرة بهاء الله هذه العقيدة إلى نفسه، حتى أن المُطلع على كتابات بيت العدل الأعظم يجد أن من يرأس هذه العقيدة هو حضرة بهاء الله وليس الباب ميرزا علي الشيرازي برغم أنه مؤسسها الحقيقي، والذي كان أساتذته ومعلميه تلاميذ لديه وقد أطلق عليه الالقاب والنفحات (الباحثة)

[١٣] النقطة: إن شرح فكرة النقطة كمبدأ للعقيدة البابية سوف يأخذنا هنا وهناك لنستبين رمزيتها ودلالاتها العقائدية في الفكر البابي، مما جعل مؤسسها يلقب نفسه بالنقطة حيث هو البداية والنهاية، والمبدأ والمنتهى في آن واحد. ففي البداية أقول تكمن فكرة النقطة في فكر الصوفية ما بين الإعجاز العددي والحرفي للقرآن الكريم، وما بين فكرة وحدة الوجود ووحدة الشهود كما جاء في فكر الإمام الأكبر، والكبريت الأحمر ابن عربي، وعلى الرغم من أنني في هذا السياق سوف أتحدث عن فكر الصوفية وإمامها الأكبر ابن عربي، إلا أن هذا لا يعني إيمان الصوفية بما جاء به الباب أو البهاء من أنهما مرسلان من عند الله بعد سيد الخلق أجمعين صلى الله عليه وآله وسلم، أو من أنهما قد نزل عليهما كتاب أو خلافه، إنما يجب على القارئ أن يضع في الاعتبار أن مؤسسي هذا الفكر العقائدي كانوا من مسلمي الشيعة الذين درسوا واهتدوا بهدي سيد الخلق اجمعين والائمه المهديين من بعده، وأنوه بذلك حتى لا يفهم من سياق الكلام إيجاد نوع من المقارنة والمتابعة بين ما تقوله هذه الفرقة وما

يقوله السادات والأكابر من الصوفية الحقه. وعليه وبما أن مؤسسي هذه الفرقة كانوا من مسلمي الشيعة فقد تبنوا في عقائدهم بعضاً مما تبناه الصوفية من الفكر الغنوصي وغيره من الأفكار والمبادئ الفلسفية.

أما ما يخص فكر الإمام الأكبر ابن عربي، وتفسير القرآن الكريم لابن عجيبة، الذي يشير إلى إشارات متعددة عن رمز النقطة، أقول: إن المتصوف يرى نفسه في تجربته متوحدا، فيقول: "لا أرى شيئاً غير الله" فهو هنا في وحدة الشهود، وحينما يقول: "لا أرى شيئاً إلا وأرى الله فيه" فهو هنا في حال وحدة الوجود، والفناء والبقاء متلازمان. ويقول في ذلك الامام ابن عجيبة: "إن الفناء هو أن تبدو لك العظمة فتنسيك كل شيء، وتغيبك عن كل شيء، سوى الواحد الذي (ليس كمثله شيء) وليس معه شيء. أو تقول: هو شهود حق بلا خلق، كما أن البقاء هو شهود خلق بحق .. فمن عرف الحق شهده في كل شيء، ولم ير معه شيء، لنفوذ بصيرته من شهود عالم الأشباح الى شهود عالم الأرواح، ومن شهود عالم الملك إلى شهود فضاء الملكوت، ومن فني به وانجذب إلى حضرته غاب في شهود نوره عن كل شيء ولم يثبت مع الله شيئ"(ابن عجيبة ١٩٧٢، ص ٢٩٦.) وهنا يتضح لنا اختزال التجلِّيات في مركزها، فهو اختزال الدائرة في نقطة المركز؛ بينما البقاء هو شيوع المبدأ في تجلِّياته، أو هو ذوبان نقطة المركز في الدائرة، ففي الحالة الأولى، يغيب الخلق في الحق، وفي الثانية، يتجلى الحق في الخلق. والخلق والحق أبداً ما بين غياب وتجلٍّ (خياطة، ص ١١)؛ والتوحيد هنا يختلف عن توحيد الإيمان الذي نصت عليه الشريعة، فوحدة الشهود حالٌ وتذوق مواجيد لا يعرفها إلا من ذاقها، وقد عرَّفها البعض على أنها: "التوحيد الناشئ عن إدراك مباشر لما يتجلَّى في قلب الصوفي من معاني الوحدة الإلهية في حالٍ تجلُ عن الوصف وتستعصي على العبارة؛ وهي الحال التي يستغرق فيها الصوفي ويفنى عن نفسه وعن كل ميل سوى الحق، فلا يشاهد غيره لاستغراقه فيه بالكلية .. هذا هو الفناء الصوفي بعينه، وهو أيضاً مقام المعرفة الصوفية التي ينكشف فيها للعارف معنى التوحيد الذي أشار إليه ذو النون المصري إذ يقول: "إنه بمقدار مايعرف العبد من ربِّه يكون إنكاره لنفسه؛ وتمام المعرفة بالله تمام إنكار الذات .. فإن العبد إذا انكشف له شمول القدرة والإرادة الإلهية والفعل الإلهي اضمحلت الرسوم والآثار الكونية في شهوده، وتوارت إرادته وقدرته وفعله في إرادة الحق وقدرته وفعله، ووصل إلى الفناء الذي هو عين البقاء: لأنه يفنى عن نفسه وعن الخلق ويبقى بالله وحده" (عفيفي، د.ت، ص ص ١٥١، ١٦٣). ولتفنيد هذا الكلام وربطه بموضوع النقطة التي تمثل حقيقة الشهود حيث لا نستطيع قراءة الحروف وفك طلاسمها إلا بوجود النقطة، كما أنها تمثل عين البقاء الذي هو الفناء حيث هي نقطة في بحر لجي فانية ليس لها معنى بدون الحرف، فالنقطة هي البداية والنهاية، وهي النور والظلام، وهكذا رأى ميرزا علي الشيرازي نفسه أنه أصل الأشياء ومبتداها: "فالتوحيد عند الصوفية معرفة وحدانيَّته الثابتة له في الأزل والأبد، وذلك بألا يحضر في شهوده غير الواحد جلَّ جلاله .. فيرى صاحب هذا التوحيد كل الذوات والصفات والأفعال متلاشية في أشعة ذاته وصفاته وأفعاله، ويجد نفسه في جميع المخلوقات كأنها مدبِّرة لها وهي أعضاؤها" (عفيفي، ص ١٥١). وفي ذلك أقول أيضاً أن النقطة كما هي أصل كل

الموجودات، فإنها ترجعنا لأصل بني الإنسان قبل الوجود الفعلي الظاهري وذلك في عالم الذر حيث يقول المولى تبارك وتعالى: {وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَا ۛ أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ} (سورة الأعراف، آية: ١٧٢)، وهذا يأخذنا إلى تعريف كلمة "ذر" في اللغة وهي بمعنى "غبار دقيق منتشر في الهواء يُرى في الشعاع الداخل من نافذة أو نحوها، ويعني أيضاً صغار النمل، كذلك يعني النسل" (المعجم الوسيط، ١٩٦٠، ١١١٥) ومن هنا يتضح أن تشبيه الباب نفسه بالنقطة إنما هو رجوع إلى الميثاق الأول قبل الخلق الفعلي للبشر، فعالم الذر كما يصفه مولانا الجنيد هو: "شهادة الخلق للحق بوحدانيته وربوبيَّته، قد أخذها الله تعالى من بني آدم في الميثاق الأول، وهم بعد في عالم الغيب قبل أن يوجدوا في عالم الشهادة، عندما كانوا مجرد إمكانية وجود، أو وجود بالقوة، وقبل أن ينتقلوا إلى وجود بالفعل في هذا العالم". فإذا فني الصوفي عن نفسه وعن الخلق كان في حال مماثلة لحاله في عالم الذرّ، وهكذا في فكر الباب فهو يمثل هذا العالم أو إن شئت قلت: في نفس الحال إياها، لأن كل خروج من عالم الزمان والمكان هو التقاء بلحظة الميثاق التي قيلت فيها كلمة "بلى" (القشيري، د.ت، جـ ٢، ص ٥٨٤). أما ما تمثلة النقطة من إعجاز الحرف فيقول الإمام ابن عجيبة في تفسير بعض آي سورة البقرة: " فما منع القلوب من مشاهدة الأنوار إلا اشتغالها بظلمة الأغيار، ففرّغْ قلبك من الأغيار تملأه بالمعارف والأسرار، فإن أردت أن تكون عين العين، فامح من قلبك نقطة الغين، وهي نقطة السوى، ولله درّ القائل: إنْ تَلاشَى الكونُ عن عَيْنِ كشْفِي، شاهَدَ السرُّ غَيْبَه في بَيَاني، فاطْرح الكونَ عن عِيانِكَ، وامْحُ نقطةَ الغَيْنِ إنْ أردتَ تَرَاني" (ابن عجيبة، تفسير سورة البقرة، الآيه ٢٨٤) فكذلك (الباب) هو مركز الدائرة في وجهة نظر البهائية، وهو البرزخ الذي يفصل بين الحق والباطل، والنور والظلمة، وهو الوصل ما بين الأئمة المعصومين وأتباعه، فبدونه في الفكر البابي يضيع الخلق لأنه قمة الوصل.

[١٤] كتب حضرة الباب: كتاب البيان، وإن لم يرد ذكر له في الآثار الكتابية لحضرة الباب، وذلك بسبب ما سنه حضرة بهاء الله من إخفاء كتاب أستاذه والمؤسس الأول لتلك الفرقة. ويذكر له فقط من آثار كتابية كتاب واحد يعرف بـ"منتخبات آيات من آثار حضرة النقطة الأولى" https://reference.bahai.org/

[١٥] كتب حضرة بهاء الله: الآثار الكتابية لحضرة بهاء الله، وعددها ١٤ كتاب وهي: الكتاب الأقدس، كتاب الإيقان، الكلمات المكنونة (عربي – فارسي)، مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله نزلت بعد الكتاب الأقدس، المجموع الأول من رسائل الشيخ البابي بهاء الله، رسالة تسابيح وتهليل، ألواح حضرة بهاء الله إلى الملوك والرؤساء، مجموعة لآلي الحكمة (٣ مجلدات)، مجموعة مناجاة حضرة بهاء الله (٣ مجلدات) مجموعة أدعية مباركة (٤ مجلدات)، مجموعة من الألواح المباركة، جواهر الأسرار، مجموعة مجلدات آثار القلم الأعلى (٤ مجلدات)، نداء رب الجنود https://reference.bahai.org/

[١٦] كتب عبد البهاء: يتضمن بعضها ألواحاً بالعربية والفارسية، وآثاره الكتابية هي: الرسالة المدنية، من مفاوضات عبد البهاء، من مكاتيب عبد البهاء، خطب عبد البهاء في أوربا وأمريكا، مجموعة مكاتيب حضرة عبد البهاء (مجلدين)، تذكرة الوفاء، ألواح الخطة الألهية https://reference.bahai.org/

[١٧]كتب شوقي أفندي: آثاره الكتابية اثنين فقط وهما: القرن البديع، والتوقيعات المباركة https://reference.bahai.org/ ، وفي القرن البديع قام شوقي أفندي بإعادة كتابة تاريخ الديانة البهائية كبهائي حق، وتاريخ ظهورها، وانتشار الدعوة البهائية، ودور كل من أساتذة الباب بدءً بـ"أحمد الأحسائي" فـ"كاظم الرشتي" فـ"البشروئي الخراساني" والذي لقب بباب الباب، مروراً بتلامذة حضرة الباب "الملا محمد البارفروشي" والذي لقب بالقدوس، فـ"حسين علي المازنداني" المؤسس الثاني للعقيدة البهائية والذي نسبت إليه، ولقب ببهاء الله، وكان يصارعه على السلطة الدينية والزعامة السياسية أخوه "يحي أزل/ صبح أزل"، والطاهرة "قرة عين"، فنهاية بولي أمر الله شوقي أفندي الذي أعاد تاريخ العقيدة مذهبياً وسياسياً.

[١٨] بيت العدل الأعظم: آثاره الكتابية: السلام العالمي وعد حق، إلى جانب سبعة كتب أخريات كتبت بواسطة الجامعة البهائية العالمية لنشر العقيدة البهائية https://reference.bahai.org/

[١٩] هو أستاذ علي أكبر ولد أستاذ باقر، وقد ذكر اسمه مكتوباً على خانه عرب ها بيزد، مؤرخة بعام ١٢٩٨هـ (افشار،١٣٨٣، ٧٢٠)

[٢٠] وهو من أولاد خال حضرة الباب، وهب كل موارده من أجل بناء أول "مشرق أذكار"، وقد دفن على سفح الكرمل بجوار حضرة الباب (أفندي، ٢٠٠٢ ،٣٥٤)

[٢١] هو Alexey Nikolayevich Kuropatkin أحد الجنود الروس الذين وصلوا لمركز عال في الدولة الروسية، حارب في بخارى وخوقند ضد الحركات الاستقلالية، وحارب في حرب الروس مع الأتراك سنة ١٨٧٧-١٨٧٨م، كان وزيراً للحرب من عام ١٨٩٨-١٩٠٤ في عهد نيكولاس الثاني، شارك في الحرب ضد اليابان وفي الحرب العالمية الأولى ، توفي سنة ١٩١٧م (Alfred Knox, 1925, pp.164-168)

[٢٢] هو ولي الله حضرة شوقي أفندي الرباني، تولى الأمر البهائي مدة ٣٦عاماً (١٩٢١-١٩٥٧) بعد صلب حضرة عبد البهاء، وقد لعب دوراً كبيراً في نشر النصوص المنسوبة لحضرة الباب، وحضرة بهاء الله، وحضرة عبد البهاء، وقد أورد رسائل كثيرة حول تعاليم الأمر البهائي والنظم البديع، واحتفل باليوبيل الذهبي للدين البهائي احتفالا كبيراً، وكتب لذلك تاريخ البهائيين في كتابة القرن البديع (شوقي أفندي، ٢٠٠٢)

[٢٣] يمثل مسجد الشاه عباس أيقونة مساجد العصر الصفوي، بناه الشاه عباس في عاصمة ملكة الجديدة أصفهان، ولمزيد من التفاصيل عن مسجد الشاه أنظر: (الجميعي،٢٠١٥، ص ص ١٥٤-١٨٠)

[٢٤] تمثل مدرسة مادر شاه قمة التطور المعماري الذي وصل إليه العصر الصفوي، بناها الشاه سلطان حسين تقليدا لمسجد الشاه عباس في بهائها وقمة روعتها التخطيطية، لمزيد من التفاصيل عن مدرسة مادر شاه – چهار باغ – أنظر: (الجميعي،٢٠١٥، ص ص ٣٧٠– ٣٨٩)

[٢٥] ضريح تاج محل بني من الرخام بشكل رائع الحُسن، بناه شاه جهان بأكرا، لمزيد من التفاصيل أنظر: (رجب، ٢٠٠٥)

[٢٦] يقال هو الجفر والجامعة لأنه قد وجد في جلد بعير مرقوم بحروف مفرقة، مكنوز فيه ما جرى للأولين والآخرين، وقيل عنه هو مفتاح اللوح والقلم، وقيل مفتاح الحكمة، وقيل العلم المكنوز والسر المصون، وقيل الجفر باللغة الخفية، وعند السادة الحرفية هو عبارة عن القضاء والقدر، وعند السادة الصوفية هو عبارة عن مفتاح أسرار الغيوب، وقال أهل الملاحم هو عبارة عن سر حوادث الدهور (علي ابن أبي طالب، ٦) وتكتب هذة الأرقام والحروف أيضا لعمل العزائم ولتحقيق الرغبات ولمساعدة الأعوان (الصادق، ١٣٠٤، ٩)

[٢٧] كما أطلق عليهم أيضاً حروف الحي، نظراً لأنهم مسجلين في اللوح المحفوظ كما في اعتقاد الباب وأصحابه، يتعرفون بالباب عياناً أو روحاً حسب نزولهم وورودهم عليه.

المصادر والمراجع العربية وغير العربية:

المراجع العربية:

١) القرآن الكريم

٢) علي ابن أبي طالب، (د.ت)، كتاب الجفر الجامع والنور اللامع، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة

٣) الإمام جعفر الصادق (١٣٠٤) تنقيح هذا كتاب المداخل في علم الجفر

٤) عامر النجار (١٩٩٦) البهائية وجذورها البابية، ط١، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة.

٥) عبد الرازق الحسني (١٩٥٧) البابيون والبهائيون، ماضيهم وحاضرهم، لبنان

٦) محمد فاضل (١٩٨٦) الحراب في صدر البهاء والباب، جدة

٧) مجمع اللغة العربية (١٩٦٠) المعجم الوسيط، القاهرة

٨) عائشه عبد الرحمن (١٩٨٦) قراءه في وثائق البهائية، القاهرة

٩) شاه عبد العزيز الدهلوي (١٣٧٣هـ) مختصر التحفه الاثنى عشرية، القاهرة

١٠) دائرة المعارف الإسلامية (١٩٩٨) المجلد ٥، الشارقة

١١) إحسان إلهي ظهير (١٩٨١) البابية، عرض ونقد، باكستان

١٢) حضرة بهاء الله (١٩٨٣) ألواح حضرة بهاء الله إلى الملوك والرؤساء، دار النشر البهائية، البرازيل

١٣) حضرة بهاء الله (١٩٩٧) الإيقان، البرازيل

١٤) حضرة بهاء الله (١٩٩٧) الأقدس، البرازيل

١٥) حضرة شوقي أفندي رباني (٢٠٠٢) القرن البديع، ترجمة السيد محمد العزاوي، دار النشر البهائية في البرازيل

١٦) حضرة الباب (٢٠٠٠) البيان، البرازيل

١٧) مهراباني (١٩٧٤) شرح أحوال أبو الفضل گلپانجي، تهران

١٨) مازنداني(١٩٧٤) ظهور الحق، جـ٥، جدة

١٩) أحمد بن محمد بن عجيبة الحسني (١٩٧٢) إيقاظ الهمم في شرح الحكم، ط ٢، مصر

٢٠) ايرج افشار (١٣٨٣) يادگارهاي يزد، تهران

٢١) حسن زندەدل، محرم نوروزى، زهره سليمى (١٣٩٠) مازندان، إيران

٢٢) أحمد رجب (٢٠٠٥) تاريخ وعمارة المزارات والأضرحة الأثرية الإسلامية في الهند، الدار المصرية اللبنانية

٢٣) حسين الجاف (٢٠٠٨) موسوعة تاريخ إيران السياسي من بداية الدولة الصفوية إلى نهاية الدولة القاجارية، مجلد ٣، الدار العربية للموسوعات

٢٤) غادة عبد المنعم الجميعي (٢٠١٥) العمارة الإسلامية في إيران، مكتبة الأنجلو المصرية

٢٥) أبو العلا عفيفي، التصوف (د.ت) الثورة الروحية في الإسلام، دار الشعب، بيروت

٢٦) أبو القاسم بن عبد الكريم القشيري (د.ت) الرسالة القشيرية، تحقيق:عبد الحليم محمود و محمود الشريف، مصر، جـ٢

٢٧) نهاد خياطة (د.ت) التصوف الإسلامي بين وحدة الشهود ووحدة الوجود – مدخل إلى فكر ابن عربي – سوريا

المراجع غير العربية:

1) Alfred Knox (1925) The Slavonic Review, General Kuropatkin, vol.4, No. 10, the modern humanities research association, pp. 164-168

2) V.Rafati (1988) Bahaism vi. Bahai community of Ashkhaqabad, Encyclopedia Iranica

3) Charles Mason Remey (1916) the stars of the west, Vol. VI., No.18, pp. 153-155, Chicago.

4) Charles Mason Remey (1920) Illustrated description for the first Mashrak El Azkar in America, Washington

5) Moojan Momen (1991) the Baha'i Community of Ashkhabad: its Social Basis and Importance in Baha'i History, in *Central Asia: Tradition and Change*, ed. S. Akiner, London, pp. 278-305.

6) A. Taherzadeh (1987) *the Revelation of Bahá'u'lláh* IV, Oxford, pp. 304-12

7) Aziz-Allāh Soleymāni, (1975) *Maṣābiḥ-e hedāyat*, 9 vols, Tehran

8) Graham Hassall (1992) Notes on the Bábí and Bahá'í Religions in Russia and its Territories, Journal of Bahá'í Studies, Vol. 5, number 3

اللوحات والمساقط

لوحة (١) لوحة توضح مشرق الأذكار بواجهاته المتعددة ذات الدورين

https://bahai-library.com/remey_mashrak_el-azkar_1917

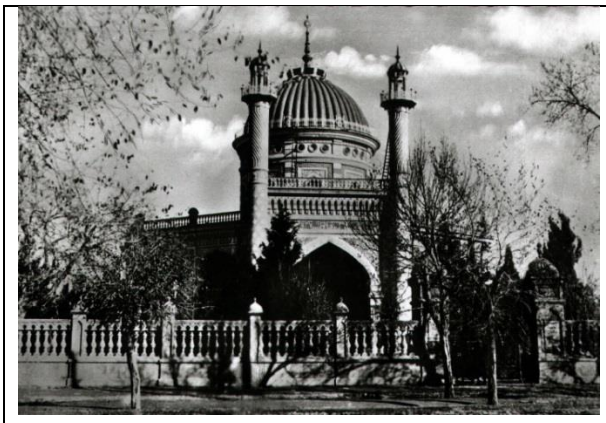

لوحة (٢) الواجة الرئيسية للمعبد موضح بها المأذنة والقبة المرتفعة

https://bahai-library.com/remey_mashrak_el-azkar_1917

لوحة (٣) مدرسة جهار باغ بأصفهان وهي النموذج الذي خطط تقليداً له مشرق الأذكار بعشق آباد (الباحث)

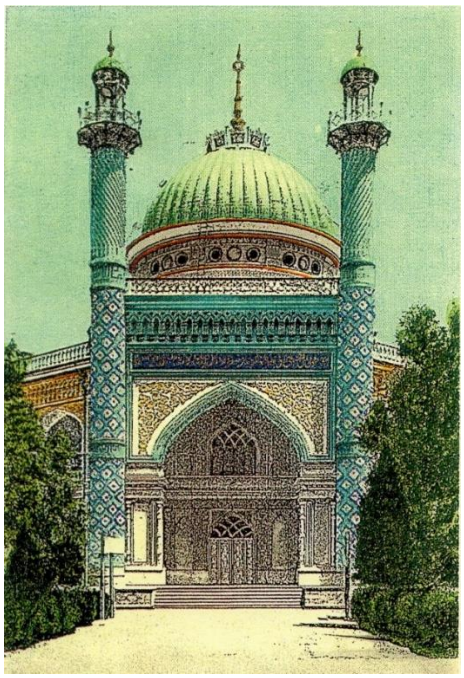

لوحة (٤) صورة توضح التشابهه بين واجهة مدرسة جهار باغ ومشرق الآذكار

https://bahai-library.com/remey_mashrak_el-azkar_1917

لوحة (٥) توضح اسم بهاء الله بالشكل العكسي على خاتمه

https://dkhlak.com/two-hundred-years-since-bahaa-allah-was-born/

لوحة (٦) اسم بهاء الله على مدخل مشرق الأذكار بالبحرين نموذجا

https://www.youtube.com/watch?v=8QFtwlu9WoA

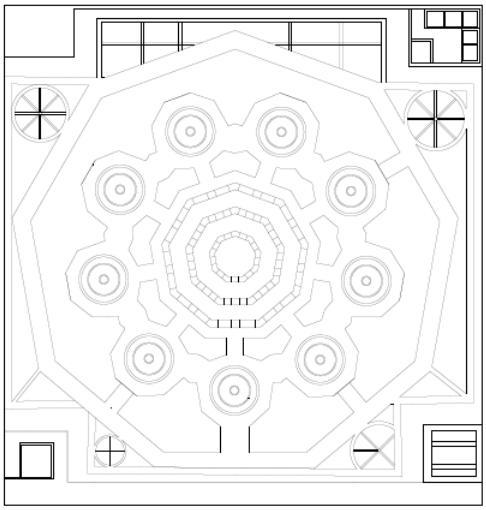

شكل (٢) المسقط الأفقي لمشرق الأذكار بعشق آباد
(الباحث)

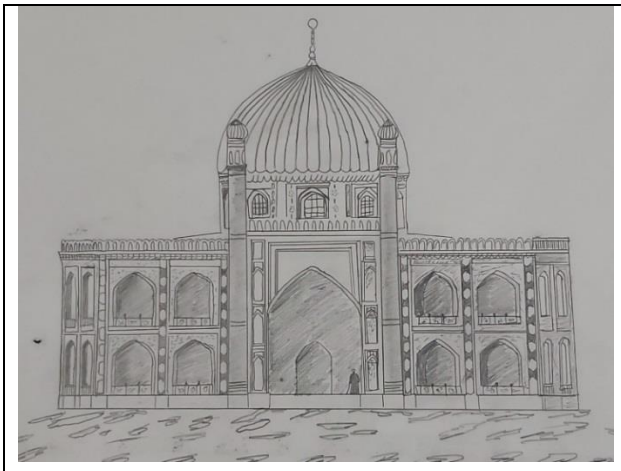

شكل (٣) قطاع للواجهة الخارجية للمعبد (الباحث)

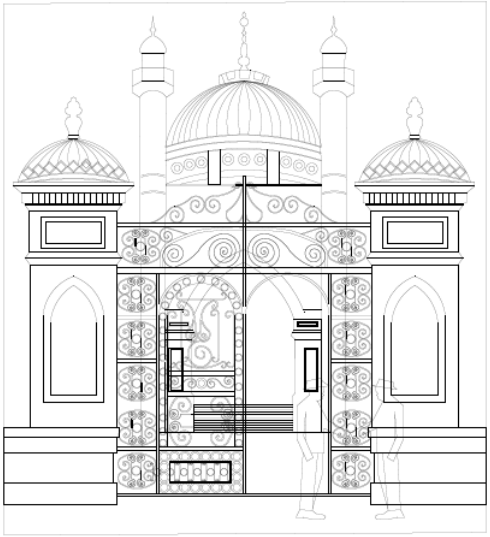

شكل (٤) الواجهة الخارجية الرئيسية موضح عليها زخارفها المختلفة (الباحث)

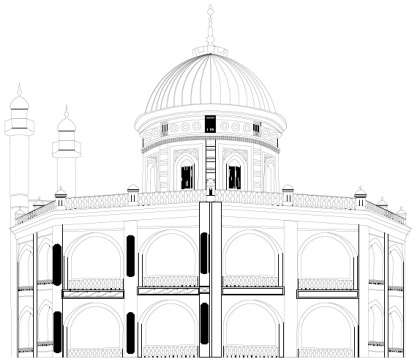

شكل (٥) التخطيط التساعي في عمارة مشرق الأذكار بعشق آباد (الباحث)